شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

كلام الخزاعي.. حقّ أم باطل؟

عضو مجلس النواب العراقي عن ائتلاف دولة القانون، عامر الخزاعي، يتصوّر، أو يريدنا أن نتصوّر، أنّ ما يصفها بـ "منظمات غربيّة" لا شغل لها ولا عمل غير معاداة نظامنا الذي لائتلافه النفوذ الطاغي فيه على مدى الاثنتي عشرة سنة الماضية، وتلفيق المعلومات الكاذبة في حق هذا النظام.

هذه الفكرة كان نظام صدام يسعى لتسويقها داخلياً وتصديرها خارجياً، وهي من السمات الثابتة للأنظمة الشمولية ولذوي التفكير الشمولي الذين لا يريدون أن يقرّوا بأنّ أنظمتهم ونمط تفكيرهم يُفترض أن يُلقى بها إلى مزبلة التاريخ لأنها صارت في موقف الضدّ من حركة التاريخ.

السيد الخزاعي ينفي في تصريح صحافي كلّ مصداقية لتقارير "منظمات غربيّة" عن قضية الفساد في العراق، قائلاً: "التقارير التي تتحدّث عن الفساد الصادرة عن منظمات غربية ليست لها المصداقية الرسمية". ولإقناعنا بفكرته هذه اختار النائب الخزاعي أن يضرب مثلاً بقوله إنّ "آخر التقارير الصادرة عن فرنسا تتحدّث عن مجمل عمليات الفساد في العراق بأنّ كميته تفوق نصف إجمالي موازنات العراق منذ عام ٢٠٠٣ لغاية الآن وهو رقم غير منطقي".

التقرير الذي يقصده السيد الخزاعي نشرته صحيفة "لو فيغارو" في مطلع تشرين الأول (أكتوبر الماضي) على هامش زيارة قام بها رئيس هيئة النزاهة، حسن الياسري، إلى لندن في مسعى لإقناع السلطات البريطانية بالتعاون مع هيئته لاستعادة أموال هرّبها مسؤولون سابقون فاسدون إلى الخارج ويحملون الجنسية البريطانية، بينهم وزير التجارة الأسبق فلاح السوداني، زميل السيد الخزاعي في قيادة حزب الدعوة. الصحيفة الفرنسيّة نقلت عن رئيس هيئة النزاهة قوله إنّ مهمّته بمحاربة الفساد في بلاده هي بمثابة "إفراغ مياه البحر بملعقة". والسيد الياسري كما نعرف قال مثل هذا الكلام مرّات عدة في مناسبات مختلفة، وهو كان قد تقدّم باستقالته من رئاسة الهيئة بسبب ما يواجهه من صعوبات جمّة في تحقيق مهمته. الصحيفة نقلت في تقريرها عن رجل أعمال فرنسي وصفته بأنه "مقرّب من بغداد" القول بأنّ الفساد في العراق "ليس مجرد آفة بل نظام حكم" (هذه الحقيقية يعرفها كل عراقية وعراقي). وأضاف التقرير أنه في السنين الـ١٣ التي أعقبت إطاحة نظام صدام تدفقت على العراق عائدات نفطية زادت على ٨٠٠ مليار دولار، فيما الفساد كلّف خزينة الدولة ٣١٢ مليار دولار (هذا الرقم كان قد تحدّث به كثيراً النائب الراحل أحمد الجلبي الذي كان مهتمّاً كثيراً بقضية الفساد الإداري والمالي وحقق كشوفات مذهلة بشأنها قبل موته المفاجئ).

لنترك جانباً كلام رجل الأعمال الفرنسي وكلام "لو فيغارو" الذي أغاظ النائب الخزاعي، ولنهمل التقارير الدورية لمنظمة الشفافية العالمية، ولنبق مع السيد الخزاعي وحده. الخزاعي نائب في البرلمان العراقي منذ إنشائه، وفي فترة عيّنه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وزيراً للمصالحة الوطنية ثم رئيساً للجنة المصالحة الوطنية (الوزارة واللجنة أنفقتا عشرات ملايين الدولارات ولم يتحقّق شيء من المصالحة حتى اليوم!). السيد الخزاعي نائب، وأي نائب، فهو من الكتلة الأكبر والأقوى نفوذاً في الدولة كلها، البرلمان والحكومة والقضاء والإعلام، وعلى هذا الأساس في وسعه الحصول لنا على معلومات مؤكّدة عن حجم الفساد الإداري والمالي، وهو أمر لا يتحقّق لنا نحن الصحفيين الذين لم يستجب مجلس النواب إلى اليوم لمطالبنا المتكرّرة بتشريع قانون "حق الوصول الحر الى المعلومات"، ليصبح في إمكاننا معرفة الحقيقة عن قضية الفساد وسائر القضايا. من حقّنا أن نعرف، ومن واجب السيد الخزاعي، بوصفه نائباً، أن يجعلنا نعرف. ليُعطنا الرقم المضبوط للعائدات المالية (النفطية وغير النفطية) منذ ٢٠٠٣ حتى الآن، وليُعطنا الرقم المضبوط لما أُنفق من هذه العائدات على القطاعات المختلفة (الاقتصاد، الصحة، التعليم، الكهرباء، الماء، الصرف الصحي، البيئة... الخ)، وليُعطنا الرقم المضبوط لما تحقّق من هذا الإنفاق، وليعطنا الرقم "المنطقي" لحجم الفساد.. وقتها سيتبيّن لنا ما إذا كان النائب الخزاعي على حقّ في كلامه أم على باطل.

هل يفعلها؟

محاكم الموصل نظرت بـ 15 ألف دعوى قضائيّة ضدّ منتمين لداعش

التنظيم خلّف 133 مقبرة جماعيّة تضمُّ ما لا يقل عن 11 ألف ضحيّة

في عام 2014 اقتاد تنظيم داعش عبد الرحمن سعد 59 عاماً، من بيته في الموصل تاركين أفراد عائلته في حالة ضياع وإهمال. واستفسر أفراد عائلته من مكاتب الحسبة الامنية التابعة لداعش ومن قضاتهم عن مصير والدهم ولكن لم يحصلوا على جواب. وعندما بدأت عمليات تحرير الموصل سمعوا بأنه محتجز في الجانب الغربي من المدينة مع مئات آخرين من السجناء، ولكن بعد أن تحررت المنطقة لم يجدوا أي أثر لوالدهم الذي كان يملك متجراً لبيع المواد الغذائية بالجملة. ويقول ابنه رامي، لوكالة أسوشييتدبرس، إن "الحياة من دون والدي صعبة". وتكابد عائلة سعد الآن ضنك العيش وتتلهف زوجته إلى أن يرجع زوجها.

□ بغداد / حامد أحمد

واستناداً لعضو مجلس محافظة الموصل علي خضير، فإنه منذ إعلان تحرير الموصل في تموز الماضي قدم سكان المدينة بلاغات عن فقدان أكثر من ٣٠٠٠ شخص رفعوها لمجلس المحافظة وكان غالبيتهم من الرجال والشباب الصغار، قسم منهم كان تنظيم داعش قد احتجزهم خلال فترة حكمه المدينة، في حين تم احتجاز الآخرين من قبل القوات العراقية للاشتباه بارتباطهم بالتنظيم الإرهابي. بغض النظر عن ذلك، فان بيروقراطية الحكومة العراقية وعدم كفاءتها والاهمال تسببا بترك آلاف العوائل في العراق معلقين بأمل انتظار خبر او معلومة عن مصير أحبائهم أو أقاربهم المفقودون.

وكان العشرات ينتظرون خارج مبنى محكمة في الموصل لسماع أي خبر من المحققين عن أقاربهم المفقودين. حيث يقوم المحققون بتدقيق ملفات سميكة من الاوراق تحوي وثائق إثبات الهوية وكتباً رسمية وصوراً فوتوغرافية للشخص المفقود مع صورة إعلان بالإبلاغ عن فقدان الشخص منشورة في الصحف المحلية ومن غير المحتمل أن يسمعوا أخباراً مفرحة.

وكان المحقق، الذي تحدث للوكالة الاميركية من دون أن يكشف عن اسمه، قال إن الحكومة العراقية لا تمتلك مايكفي من خبراء الطب الشرعي لنبش عشرات القبور الجماعية التي تم اكتشافها بعد استرجاع الاراضي من داعش، وان النظام القضائي للبلاد غير مهيّأ بما فيه الكفاية لتنفيذ دعاوى قضائية على نحو جيد تخص آلاف المعتقلين.

واستناداً لتقرير منظمة هيومن رايتس ووتش، الذي صدر خلال شهر كانون الأول، فهناك ما يقارب ٢٠ ألف شخص محتجز لدى مراكز الاعتقال المنتشرة في العراق بسبب وجود شبهات باحتمالية ارتباطهم بتنظيم داعش.

وفي محافظة الانبار، التي أعلن عن تحرير مركزها الرمادي قبل أكثر من عام، يقول عضو لجنة الامن والدفاع البرلمانية عن المحافظة محمد الكربولي إن أكثر من ٢٩٠٠ شخص من محافظته ما يزال مفقودا، مشيرا الى أن هؤلاء المفقودين أصبحوا كرمز لانعدام الثقة بين محافظة الانبار والحكومة في بغداد.

وكشف تحقيق أجرته وكالة أسوشييتدبرس أن داعش ترك وراءه، بعد هزيمته مالايقل، عن ١٣٣ مقبرة جماعية لم يتم نبش إلا عدداً قليلاً منها وأن أغلب المفقودين وخصوصا آلاف الإيزيديين الذين لم يتم إحصاؤهم، قد يكونون في النهاية مدفونين في هذه المقابر. وتشير تقديرات الوكالة الامريكية الى وجود مابين ١١٠٠٠ الى ١٣٠٠٠ جثة مدفونة في تلك المقابر.

وقضى إلياس أحمد أسابيع وهو يبحث عن شقيقه غزوان، الذي اقتاده رجال أمن مع أشخاص آخرين معهم من قرية بجوانيا في الموصل، بتهمة علاقاتهم بتنظيم داعش، حيث بحث عنه في مختلف مقرات الامن والشرطة والجيش في المحافظة الذين يحتفظون بسجلات عن أسماء المعتقلين والمحتجزين.

وذهب أحمد للبحث عن أجوبة من محكمة شمال الموصل في مدينة تلسقف، وهي محكمة أنشئت هناك خصيصا للبحث في قضايا المتهمين بالإرهاب. ويتجمع صباح كل يوم خارج أبواب المحكمة أفراد عوائل يتأملون الحصول على معلومة او خبر من المحكمة عن أقاربهم المفقودين.

داخل المحكمة يراجع القضاة مايقارب من ١٠٠ قضية في اليوم ،كثير من المحاكمات لا تتجاوز النصف ساعة فقط.

ياسر حافظي، وهو محام من مدينة الموصل، دافع عن الأسلوب المتبع في إلقاء القبض على الاشخاص من دون إعلام عوائلهم عن مكان احتجازهم أو التهم الموجهة ضدهم. وقال إن المحكمة مغمورة بملفات المشتبه بانتمائهم لداعش الذين ألقي القبض عليهم ولا يوجد هناك متسع من الوقت أو موارد لكي يتم التواصل مع عوائلهم.

ويقول المحامي حافظي إنه منذ أن فتحت المحكمة أبوابها في شهر آذار أنجز القضاة البالغ تعدادهم أكثر من ١٠ في المحكمة، مراجعة أكثر من ١٥٠٠٠ دعوى قضائية عن المشتبه بهم، مشيراً الى أن ٦٠٪ من هذه القضايا المحسومة أثبتت بأن أصحابها مذنبون.

عوائل نازحة من الساحل الايسر للموصل خلال عمليات التحرير.. (أرشيف)

الإعدام لإرهابي نقل انتحاريين فجّرا نفسيهما في المقداديّة

□ بغداد / المدى

أصدرت محكمة جنايات ديالى الثانية، أمس، حكمين بالإعدام شنقاً بحق أحد عناصر تنظيم داعش بتهمة نقل انتحاريين اثنين فجرا نفسيهما في قضاء المقدادية بمحافظة ديالى في وقت سابق.

وقال المتحدث الرسمي لمجلس القضاء الأعلى، القاضي عبد الستار بيرقدار، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "محكمة جنايات ديالى أصدرت حكمين بالإعدام شنقاً لأحد عناصر تنظيم داعش الإرهابي اشترك بعدة عمليات إرهابية في المحافظة".

وأضاف بيرقدار أن "من بين العمليات التي قام بها المتهم نقل انتحاريين اثنين أحدهما فجر نفسه داخل مجلس عزاء أقيم في قاعة القدس ،أما الآخر فقد استهدف مقهى شعبياً في حي المعلمين بقضاء المقدادية". ولفت الى أن "الحكمين صدرا وفقاً لأحكام المادة ٤ /١ من قانون مكافحة الإرهاب وينفذان بحق المتهم بالتعاقب وقابلين للطعن التمييزي".

ويشهد قضاء المقدادية بين الحين والآخر، خروقاً أمنية غالباً ما تسفر عن سقوط ضحايا، من بينها تفجير انتحاري في مجلس عزاء في الـ٢٩ من شباط ٢٠١٦، والآخر استهدف تفجير سوق شعبي وسط القضاء بحزام ناسف أحبطته القوات الامنية في شهر أيلول الماضي.

عمليّات سامراء تلاحق داعش في العجيليّة و"السعلوّة"

□ بغداد / المدى

أعلنت قيادة عمليات سامراء، أمس الثلاثاء، تطهير منطقة العجيلية الواقعة جنوبي كركوك، رداً على هجومين لداعش أوقعا عشرت المدنيين.

وقالت وزارة الدفاع، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إنه "تنفيذاً للتوجيهات الصادرة عن وزير الدفاع عرفان الحيالي شرعت قطعات قيادة عمليات سامراء بقيادة اللواء قوات خاصة الركن عماد الزهيري، بواجب تفتيش مناطق الفرحاتية والرفيعات والسيد غريب للبحث عن بقايا خلايا داعش الإرهابي".

واضافت وزارة الدفاع ان "لواء مغاوير القيادة واللواء ٧٤ واللواء ١٥ واللواء ١٧ شرطة اتحادية بالإضافة إلى سرايا السلام، شاركوا في العملية بإسناد من قبل طيران الجيش".

وأشار البيان الى أن "مفارز سرية هندسة ميدان القيادة تمكنت من تطهير منطقة العجيلية بالكامل ومنطقة الجمعية الثانية ضمن قاطع المسؤولية في ناحية يثرب حيث تم تفجير (٧) عبوات ناسفة محلية الصنع تحت السيطرة، وتفكيك ورفع بطل أوكسجين، اضافة الى (٢) مقذوف".

وأوضح بيان وزارة الدفاع ان "القطعات عثرت خلال العملية على (٣) سبح تفجير، صاعق تفجير، فيما حرقت (٣) مضافات للعدو إضافة الى تفجير (٤) عبوات ناسفة تحت السيطرة في منطقة السعلوة".

ولفت بيان الدفاع الى ان "قوات الفوج الأول لواء ٧٤ تمكن في وقت سابق من مداهمة وتفتيش قاطع المسؤولية حيث تم العثور على (٦) رمانات هجومية من دون صاعق، (٧) قنابر هاون عيار ٨١ ملم، (٩) صواعق هاون عيار ٨١ ملم، حشوات TNT عدد (٣٧) إصبعاً".

وكانت قيادة عمليات سامراء أطلقت، يوم الإثنين، عملية أمنية مشتركة لتطهير ثلاث مناطق في القضاء لملاحقة عناصر تنظيم داعش. وقالت قيادة عمليات سامراء، في بيان لها انه "انطلقت منذ الصباح الباكر قطعات قيادة عمليات سامراء المتمثلة بلواء مغاوير القيادة وألوية ٧٤ و١٥ و١٧ شرطة اتحادية، فضلا عن سرايا السلام وبإسناد طيران الجيش لتفتيش وتطهير مناطق الفرحاتية والرفيعات والسيد غريب للبحث عما تبقى من خلايا داعش الإرهابي"، مبينة أن "العملية تأتي بعد هجومين طالا مدنيين في المنطقة وخلّفا نحو ٥ شهداء ونحو ١٥ جريحاً".

مقتل 15 انغماسيّاً حاولوا التسلّل عبر الحدود مع سوريا

الدفاع تعلن عودة 164 عائلة إلى غرب الأنبار

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الداخلية، أمس الثلاثاء، مقتل ١٥ إرهابياً انغماسياً ينتمون إلى داعش أثناء تنقلهم بين الشريط الحدودي مع سوريا.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية العميد سعد معن، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إنه "في كمين ناجح وبجهد استخباري نوعي تمكنت مفارز استخبارات الشرطة الاتحادية من قتل ١٥ إرهابياً انغماسياً ينتمون إلى عصابات داعش الإرهابية أثناء تنقلهم بين الشريط الحدودي العراقي السوري".

وأوضح المتحدث باسم وزارة الداخلية بالقول "كان بحوزة الإرهابيين أسلحة متوسطة وأحزمة ناسفة"، مشيراً الى أن "القوات الأمنية رصدتهم بعد مراقبة استمرت لعدة أيام باستخدام التقنيات الحديثة وبناءً على المعلومات الاستخبارية حتى تم تنفيذ العملية بنجاح".

بدورها، أعلنت قوات الحشد الشعبي، أمس الثلاثاء، قتل خمسة انغماسيين من تنظيم داعش جنوب معبر تل صفوك. وقال أبو حيدر النجار قائد عمليات اللواء الأول في الحشد، في تصريح نقله موقع الحشد الشعبي وتابعته (المدى)، إن "قوات اللواء الأول بالتنسيق مع اللواء الحادي والثلاثين في الحشد الشعبي نصبت كميناً محكماً تمكنت خلاله من قتل خمسة انغماسيين من داعش حاولوا العبور باتجاه الحدود العراقية السورية على قاطع تل صفوك الحدودي".

وأضاف النجار إن "القوات تمكنت من تدمير عجلة مفخخة وحرق دراجة نارية لعناصر داعش"، مبيناً أن "العملية تمت بدقة وتنسيق عالٍ".

وتتعرض الحدود باستمرار الى هجمات يشنها عناصر داعش من الأراضي السورية يستخدمون فيها الهاونات والانتحاريين والهاونات. وتمسك قوات الحشد الشعبي بالاضافة الى قطعات من الجيش العراقي، وقوات حرس الحدود، الشريط الحدودي مع سوريا البالغ طوله نحو ٦٤٠ كم.

كان مسؤول رفيع في أحد فصائل الحشد قد تحدث لـ(المدى)، مؤخرا عن التهديدات التي تواجهها القطعات على الحدود مع سوريا ومناطق غرب الانبار، مقترحا على رئيس الوزراء حيدر العبادي قصف مواقع داعش داخل الاراضي السورية، لمنع الهجمات التي يشنها التنظيم عبر الشريط الحدودي.

ولم تعرقل هجمات داعش عودة النازحين الى أقضية غرب الانبار. وكان قائد عمليات الجزيرة اللواء الركن قاسم المحمدي قد أعلن، الاسبوع الماضي، عودة ٢٤ عائلة الى قضاء عانة وراوة و٤٦٠ عائلة الى قضاء القائم.

وقالت وزارة الدفاع، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه أمس الثلاثاء، انه "استمراراً لنهجها المتواصل في إعادة العائلات النازحة الى مناطق سكناها وبأمر من السيد وزير الدفاع، وبإشراف مباشر من اللجان المشكلة في قيادة عمليات الانبار، أعادت قيادة العمليات ١٦٤ عائلة نازحة الى مناطق سكناها حيث كانت هذه العائلات متوزعة بين معسكري الكيلو ١٨ بمعدل ٨٥ عائلة ومعسكر الخالدية بمعدل ٧٩ عائلة، وقد عبرت هذه العائلات عن فرحها وابتهاجها بعودتها الى منازلها ومناطق سكناها".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

نائب رئيس التحرير
علي حسين

مدير التحرير
مازن الزيدي

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون